الاغتراب النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية

محمد إسماعيل العواملة* **أ.د هناء الرقاد****

تاريخ وصول البحث: 2023/2/15م تاريخ قبول البحث: 2023/7/17م

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (337) من طلبة الكليات الإنسانية في جامعة البلقاء التطبيقية (المركز)، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. كما استخدمت الدراسة الحالية أداتين: الأولى: مقياس الاغتراب النفسي (الغربة عن الذات، العزلة الاجتماعية، اللاهدف، اللامعيارية، التمرد)، والثانية: مقياس المرونة النفسية، وتم تطوير أداتي الدراسة من قبل الباحث وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية من خلال الصدق والثبات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاغتراب ذو درجة منخفضة لدى الطلبة، ووجود مستوى متوسط في المرونة النفسية لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في مستوى المرونة النفسية لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي) وأخيراً وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًا عند مستوى (α= 0.05) بين مستوى الاغتراب النفسي والمرونة النفسية لدى الطلبة، أما أبعاد الاغتراب النفسي فقد تبين وجود علاقة ضعيفة بين الابعاد التالية (اللامعيارية، التمرد) وبين المرونة النفسية، ووجود علاقة متوسطة بين الأبعاد التالية (العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات واللاهدف) وبين المرونة النفسية. وأوصت الدراسة بضرورة اشراك الطلبة المغتربين نفسياً بأنشطة اجتماعية لا منهجية تعمل على تعميق صلتهم بالمجتمع.

الكلمات المفتاحية :الاغتراب النفسي، المرونة النفسية، طلبة جامعة البلقاء التطبيقية

* باحث.

**أستاذ دكتور، جامعة البلقاء التطبيقية.

Psychological Alienation and its Relationship to Psychological Resilience among Students at Al-Balqa Applied University

ABSTRACT

The current study aimed to identify the level of psychological alienation and its relationship to psychological resilience among the students of Al-Balqa Applied University, and to achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was used, and the study sample consisted of (337) students from the humanities colleges at Al-Balqa Applied University (Center), and it was chosen by the simple random method . The current study also used two tools: the first is a measure of psychological alienation (estrangement from oneself, social isolation, aimlessness, non-normality, rebellion), and the second is a measure of psychological resilience. The two study tools were developed by the researcher and their psychometric properties were verified through validity and reliability. The results of the study indicated that the level of alienation is of a medium degree among students, and there is a low level of psychological resilience among them, and there are no statistically significant differences at the level ($\alpha = 0.05$) in the level of psychological alienation among students of Al-Balqa Applied University due to the variables (sex, specialization, academic level), and the absence of statistically significant differences at the level ($\alpha = 0.05$) in the level of psychological resilience among students due to the variables (gender, academic level), and finally the existence of a statistically significant negative correlation at the level ($\alpha = 0.05$) between the level of alienation Psychological and psychological resilience among students. As for the dimensions of psychological alienation, it was found that there is a weak relationship between the following dimensions (non-normative, rebellious) and psychological resilience, and there is a moderate relationship between the following dimensions (social isolation, alienation from oneself and aimlessness) and psychological resilience. The study recommended the need to involve expatriate students psychologically in extracurricular social activities that deepen their connection with society.

Keywords: psychological alienation, psychological resilience, Al-Balqa Applied University students

المقدمة:

يُعد الاغتراب من الظواهر التي تنشأ مع الإنسان، وتختلف هذه الحالة من شخص لآخر، حسب طبيعة الظروف التي يعيشها داخل البيئة والتي ينتمي اليها، وقد يشعر الإنسان بالاغتراب مع وجوده ضمن المجتمع مع إقامة علاقات إنسانية هادفة، إلا أنه قد يشعر في مواقف معينة بعدم الارتياح، وانخفاض في الدافعية وعدم الرضا عن الحياة مما يشعر نفسه غريبًا عن ذاته ويلوم نفسه ويقوم باتهامها باستمرار.

وحدد الأشول (1987) عوامل اغتراب الطلبة في غياب القيم الدينية والإنسانية والاجتماعية لديهم، والفجوة الكبيرة بين افكار وثقافة الشباب والكبار من حولهم، وعدم قدرة الشباب على تحقيق ذواتهم، وعدم تقبلهم لذواتهم، وعدم إحساس الشباب بالمساواة والحرية والمسؤولية الاجتماعية. والتناقضات الكبيرة الموجودة في المجتمع مما أفقدهم معنى وجودهم في هذه الحياة لافتقادهم مبادئ واهداف الحياة التي يعيشونها.

إنَّ المرحلة النمائية للطلبة الجامعيين ذات خصائص مميزة ومهمة، حيث إنهم يواجهون خبرات ضاغطة، ويعانون أزمات على صعيد الامتحانات، وأزمة بطبيعة علاقتهم مع الاساتذة والزملاء، ومشكلات عاطفية. حيث يتسم سلوكهم بالعديد من التغيرات والتطورات التي تؤثر في جوانب شخصيتهم وبخاصة الجانب الانفعالي، من حيث سرعة الانفعال والهياج العاطفي وفي ردود الأفعال مما يؤثر ذلك على شخصيته بصورة واضحة، إضافة إلى عوامل نتجت عن صراعهم القيمي بين التخطيط لمستقبلهم وتحقيق ذواتهم (البهنساوي، 2019).

وما يرتبط بتكوين الشخصية لدى الطلبة مفهوم المرونة النفسيَّة، التي عرّفها (حلاوة، 2013) بأنها: عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، أو النكبات، أو الصدمات، أو الضغوط النفسية الطبيعية التي يواجها الفرد؛ كالمشكلات الأسرية، ومشكلات العلاقات مع الآخرين، وضغوط العمل، والتعافي من التأثيرات السلبية لبعض الشدائد، والأحداث الضاغطة، وتخطيها بشكلٍ إيجابي، ومواصلة الحياة بشكلٍ مختلف.

لذلك جاءت هذه الدراسة لتُقدم بعض التوجيهات والتوصيّات وفقاً لنتائجها إلى المعنيين ومن يهمهم الأمر، وتتعلق بإخضاع الطلبة الذين يعانون من مستوى عالٍ من الاغتراب النفسي ومن يفتقرون إلى المرونة النفسيَّة إلى برامج تدريبية ودورات تأهيلية، لتعمل على زيادة ثقتهم بأنفسهم، وتحسين كفاءة أدائهم الأكاديمي ومرونتهم النفسية لما لذلك من أهمية في خلق شخصية سوية

تخلو من التعقيدات النفسيَّة، والضغوط العصبيَّة، وبالتالي العمل على إنشاء جيلٍ واعد خالٍ من التعقيدات النفسيَّة في مُحاولةٍ للسيطرة على الإفرازات المُتوارثة ولفظها إلى حيث لا عودة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يمثل الاغتراب النفسي حالة اضطراب إذا ما استمر، وقد يتخذ شكلاً ايجابياً يحول الفرد المغترب من خلال الإقدام نحو الإبداع والابتكار، فإن دعم وتعزيز الآثار الإيجابية يزيد من المرونة النفسية ويعزز من مقاومة الاغتراب النفسي. والشكل السلبي مرضي كما في حالة انعدام القوة وضعف البنية، والعزلة، وغربة الذات مما ينعكس ذلك على المرونة النفسية، وبالتالي يصبح الفرد ذا مشاعر سلبية.

وقد أخذت ظاهرة الاغتراب النفسي في تزايد بين الأفراد بوجه عام والشباب بوجه خاص لأنهم الأكثر تأثيراً وتأثراً بالأحداث التي تصاحب التغيّرات في المجتمع الذي يعيشون فيه، ولمّا كانت شريحة الطلبة الجامعيين الأكثر اكتساباً للقيّم والمفاهيم والاتجاهات خلال تفاعلهم الحياتي في الجامعة، الذي قد يتخلله ضغوطات نفسية وصراعات يومية، فإن ذلك يمهّد إلى ظهور مشاعر الاغتراب النفسي لدى الطلبة أكثر من غيرهم من فئة الشباب، فيتجاوز أثرها على الطالب ذاته إلى الأسرة والمجتمع بمؤسساته المتعددة، بل إلى حركية المجتمع بشكل عام.

ويعد مفهوم المرونة النفسية من المرتكزات الأساسية في بناء الشخصية وأي قصور في مثل هذه المرتكزات يؤثر في سلوك الطلبة ونشاطهم وطبيعة علاقاتهم مع الآخرين، مما ينعكس سلباً على تكيفهم النفسي والاجتماعي، ونظراً لأهميتها وتأثير كل منهما على الآخر فالباحث يفترض وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والمرونة النفسية، فمقدار المرونة النفسية يعتمد بشكل كبير على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة. وعليه، جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

أسئلة الدراسة:

1- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

2-ما مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)؟

5-هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.05) بين مستوى الاغتراب النفسي والمرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

أهمية الدراسة:

الجانب النظري:

1. تأتي أهمية هذه الدراسة من أصالتها، إذ يندر – في حدود علم الباحث- وجود دراسة بحثتْ في موضوع الدراسة الحالية مجتمعةً.

2. وتكمن الأهمية النظرية للدراسة في تسليط الضوء على ظاهرة نفسية اجتماعية مهمة وهي الاغتراب النفسي في مرحلة كثرت فيها المتطلبات الإنسانية وما صاحبه من تعقيدات لمواجهة مثل هذه المتطلبات.

3. تقديم عرضٍ للأدب التربوي النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، التي تعرض الجوانب النظرية والتطبيقية للاغتراب النفسي والمرونة النفسيَّة، ومِن الممكن أن تكون مرجعاً للباحثين في المستقبل.

الجانب العملي:

1. تنبع أهمية الدراسة بأنه من المؤمل أن تقدم- بعد التعرف على علاقة الاغتراب النفسي بمفهوم المرونة النفسية لدى عينة الدراسة باستخدام وتطوير مقاييس الدراسة للتوصل إلى تلك العلاقة لدى عينة الدراسة من الطلبة (ذكورًا وإناثًا) في الجامعة.

2. تزويد الباحثين ببعض المعلومات عن هذه المتغيرات التي قد تفيدهم في دراساتهم القادمة.

3. تزويد الباحثين بأدوات قياس ذات خصائص سيكومترية عالية للاستفادة منها في إجراء بحوث لاحقة، وتقديم توصيات ومقترحات لدراسات ارتباطية وشبه تجريبية لاحقة انطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

أهداف الدراسة ومبرراتها:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. معرفة وتحديد مستوى الاغتراب النفسي ومستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

2. معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا في مستوى الاغتراب النفسي والمرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى لمتغيرات (الجنس والمستوى الدراسي).

3. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية العلاقة الدالة إحصائيًا بين مستوى الاغتراب النفسي والمرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائيَّة:

الاغتراب النفسي:

الشعور بالعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية. شقير (2005).

واجرائياً: الدرجة التي حصل عليها الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

المرونة النفسيَّة: هي التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للصدمات، والنكبات، والضغوطات النفسية، والشدائد التي يواجهها البشر؛ كالمشكلات الأسرية، والمشكلات الصحية، ومشكلات العلاقة مع الآخرين، وضغوط العمل، إضافةً إلى المشكلات الماليّة كما عرَّفتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA).

واجرائياً: الدرجة التي حصل عليها الطلبة على مقياس المرونة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

البشرية: شملت طلبة الكليات الإنسانية في جامعة البلقاء التطبيقية في المركز السلط.

الزمانية: طبقت اجراءات هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2022.

المكانية: طبقت الدراسة في الكليات الإنسانية في جامعة البلقاء التطبيقية/ السلط.

المحددات: تحددت الدراسة بالخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة وصدقها وثباتها وإمكانية تعميم نتائجها.

الإطار النظري:

ا- الاغتراب النفسي:

ظاهرة إنسانية عامة وأزمة معاناة للإنسان المعاصر، وهو حالة مؤقتة تنتج عن بعض العوامل والظروف النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الفرد في فترة معينة من حياته، والاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد تزداد حدّته ومجال انتشاره كلما توافرت العوامل المؤدية للشعور به نفسياً واجتماعياً وعضوياً.

وحيث أن الإنسان كائنٌ اجتماعيٌّ ينتمي إلى جماعة يؤثر ويتأثر بها، فمن خلال هذه العلاقة التأثيرية المتبادلة تتخذ حياته معنى، لذلك فإن الشعور بالاغتراب عن الذات وعن الآخرين يمثل فيروساً يتسلل إلى نفس الإنسان حتى يتمكن من مفاهيمه وقيمه وأهدافه وسلوكياته، ويتركه بلا هدف ولا معنى ولا معيار فيحتاج إلى من يخلصه من التصورات الخاطئة التي ألمت به والتقدير الصائب للمواقف (بهجات، 2007).

ويعرف فروم (fromm,1976) الاغتراب بأنه شكل من أشكال الخبرة التي يمارسها الإنسان ويشعر فيها بأنه غريب عن ذاته، ولا يجد نفسه كمركز لعالمه وإنما أفعاله هي التي تصبح لها السيادة عليه ويجب أن يطيعها.

وفي معجم علم النفس والطب النفسي فالاغتراب هو انهيار أي علاقات اجتماعية أو بيئية شخصية أو تجريبية. وفي الطب النفسي يشير المصطلح إلى الفجوة بين الفرد ونفسه والتباعد بينه وبين الآخرين، وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد عن مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية، والاغتراب يميز الحالات القهرية الوسواسية ويشاهد أيضا في أكثر صوره عمقاً في الفصام، ويستخدم مصطلح الاغتراب كمصطلح عام يشير إلى المرض العقلي وخاصة حالات الفصام. (جابر، 1988).

أسباب الاغتراب النفسي

يذكر الزعبي (1996) أن أسباب الاغتراب النفسي ترجع في أساسها إلى عديد من العوامل منها:

-غياب القيم الدينية والإنسانية في حياة الطلاب الشباب.

-الفجوة بين ثقافة الطلاب الشباب وثقافة الراشدين من حولهم.

-عدم وجود معنى أو أهداف للحياة وعدم تحقيق ذواتهم وبالتالي عدم قدرتهم على تقبل ذواتهم.

-التناقضات الموجودة داخل مجتمع الراشدين من حولهم مما يجعل الطلاب يفتقدون المثل الأعلى التي يمكنهم أن يحتذوا بها.

-افتقاد الطلاب معنى وجودهم لافتقارهم أهداف الحياة التي يحيونها.

وتقسم أسباب الاغتراب النفسي إلى اسباب نفسية وتتمثل بالصراعات القائمة بين الدوافع والرغبات الإنسانية المتعارضة مع بعضها البعض، وبين الاحتياجات الأساسية والرئيسية التي يكون الفرد بحاجتها وليمكنه إشباعها في ذات الوقت، مما أدى ذلك إلى حدوث توتر انفعالي وضغوط واضطرابات الشخصية لدى الفرد، وأيضاً الاحباط الذي يؤدي إلى الحد من تنفيذ الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالأفراد، ويرتبط الإحباط هنا بالشعور الكبير بالفشل والعجز التام والقهر وتحقير الذات، والحرمان الاجتماعي حيث تتلاشى الفرص التي تقوم بإشباع الحاجات الإنسانية، بحيث يتم حرمان الفرد من الرعاية الوالدية والاجتماعية، وأخيراً الخبرات الصادمة والتي تتمثل بالأزمات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية كالكوارث والحروب (زهران،2005).

وهناك بعض الأسباب التي ذكرتها شقير (2005) وهي وجود نقص في المودة والألفة بين الافراد، والشعور بعدم الرغبة الاجتماعية من قبل الكثير من أفراد المجتمع وغياب معنى الحياة وقيمتها لدى الفرد المغترب نفسياً، ومما يزيد ذلك الشعور ضعف الروابط الاجتماعية مع الآخرين، إضافة إلى زيادة التوتر والقلق. وتكون النتائج المترتبة على ذلك استجابات سلبية مثل العدوان السرقة والسلب والتهور والعجز في تحمل المسؤولية والنظرة التشاؤمية للحياة، وشعور الفرد المغترب بعدم القيمة الذاتية وعدم الأهمية وأن حياته أصبحت لا معنى لها.

أبعاد ظاهرة الاغتراب:

ظل مفهوم الاغتراب مفهوماً قائماً بذاته، دون البحث عن مكوناته وأبعاده إلى فترة طويلة حتى حظي هذا المفهوم باهتمام واسع من الباحثين النفسيين والاجتماعيين والفلاسفة؛ لذلك تعددت الكتابات والدراسات فيما يتعلق بهذا المفهوم، واتفقت مجمل هذه الدراسات على أن ظاهرة الاغتراب متعدد الأبعاد والمكونات، وكان من أبرز الباحثين في تحديد أبعاد ظاهرة الاغتراب (ملفن سيمان) الذي قام بتحديد خمسة أبعاد للاغتراب وهي (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، العزلة الاجتماعية، غربة الذات)، وفيما يأتي يقدم الباحث عرضاً لأهم أبعاد الاغتراب، الأكثر شيوعاً بين العلماء والمفكرين والباحثين وهي كما يلي:

1- الاحساس بالعجز فسرت سيمان العجز بأنه نتيجة لاضطرابات في النظام الاجتماعي، وذلك من خلال ظهوره بشكلين: (أ) العجز عند العامل بحيث لا يستطيع أن يتولى أمراً أو فعلا حقيقياً.

(ب) العجز من وجهة نظر الطب النفسي يعني عجز وقصور الإنسان عن قول لا للآخرين. أما أتو وفذرمان (otto and featherman، المشار إليه في غريب 1989) فيعرفان العجز على أنه الشعور بالضعف والمهانة وعدم الأمن حيث يحس الفرد أنه سهل لإساءات الآخرين وذلك مقابل الشعور بالقوة والسيادة واستقلال الذات. (غريب.1989)

وهنا يشير الاغتراب إلى شعور الفرد بعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة ذاتياً. بمعنى أن الإنسان لا يستمد الكثير من العزاء والرضى والاكتفاء الذاتي من نشاطاته ويفقد صلته بذاته الحقيقية ويصبح مع الزمن مجموعة من الأدوار والسلع والأقنعة، ولا يتمكن من الشعور بذاته ووجوده إلا في حالات نادرة. (الزغل، 1990).

2-الاحساس باللامعنى: تعرف سيمان اللامعنى على أنه شعور الفرد بعدم القدرة على فهم الجوانب المختلفة التي تعتمد عليها حياته وسعادته. ويعبر ذلك عن عدم إدراك الفرد للأحداث الاجتماعية والحياتية المختلفة، ومعاني ودلالات تلك الأحداث بالنسبة له، فاللامعنى مظهر من مظاهر الاغتراب، والاغتراب يظهر عند الفرد الذي لا يكون لديه وضوح فيما يعتقد، وكذلك عدم توافر المستويات الدنيا من الوضوح في اتخاذ القرارات. فالشخص الذي يعاني من الاغتراب يتسم بالتوقع المنخفض لإمكانية القيام بأية نشاطات وسلوكات مطلوبة منه، وكذلك شعور الفرد بعدم وضوح الأهداف الاجتماعية، وقناعته بأن ما يسعى إليه المجتمع في الوقت الحاضر من أهداف تتعارض مع القيم الإنسانية وتعاليم الدين، وأن الحياة أصبحت رتيبة لا معنى لها، وأن تطلعات الأفراد تتميز بالأنانية، وعليه يصبح الفرد يفتقر إلى مرشد أو موجه لسلوكه، ويتعمق الإحساس لديه بالفراغ الهائل نتيجة لعدم توافر أهداف أساسية تعطي معنى لحياته وتستثمر قدراته. (الزغول،1990)

3-الإحساس باللامعيارية وتعني غياب نسق منظم المعايير الاجتماعية، أي أن المواقف لم يعد لها أية ضوابط، وما كان خطأ أصبح صواباً، من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير وقواعد وقوانين المجتمع. وهنا يعني الاغتراب شعور الفرد بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة، وأنه بحاجة لها لإنجاز الأهداف. وهذه الحالة تنشأ عندما تتفكك القيم والمعايير الاجتماعية وتفشل في السيطرة على السلوك الفردي وضبطه.

4-العزلة الاجتماعية تتحدث سيمان عن الأشخاص المنعزلين اجتماعيًا بأنهم يعطون قيمة نفعية منخفضة للأهداف والمعتقدات ذات القيمة الكبيرة في المجتمع، وهو موقف اختياري يلجأ إليه الفرد حينما يتمرد على البناء الاجتماعي المحيط به ويرغب في الانسلاخ عنه. والاغتراب هنا

يشير إلى شعور الفرد بالغربة والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع. وفي هذه الحالة لا يشعر الفرد بالانتماء إلى المجتمع أو الأمة. (خليف،1979)

5-الاغتراب عن الذات أشار حديدي (1991) إلى العزلة عن الذات بالغربة عن الذات، وهي شعور الفرد بانفصاله عن ذاته لعدم قدرته على إنجاز شيء ما ومكافأة ذاته عن ذلك، وتتمثل العزلة عن الذات بالامبالاة، وعدم الانتماء الذي يظهره الفرد، مما يتولد عن ذلك الانعزال الاجتماعي، حيث ينفرد الشخص بنفسه ويتجنب المشاركة بالفعاليات والنشاطات الاجتماعية. (الأشول،1996)

وهنا يشير الاغتراب لشعور الفرد بعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة ذاتياً. بمعنى أن الإنسان لا يستمد الكثير من العزاء والرضى والاكتفاء الذاتي من نشاطاته ويفقد صلته بذاته الحقيقية ويصبح مع الزمن مجموعة من الأدوار والسلع والأقنعة، ولا يتمكن من أن يشعر بذاته ووجوده إلا في حالات نادرة. (الزغل، 1990).

ويرى الباحثان أن الاغتراب النفسي شعور داخلي للإنسان يولد حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم الرضا عن المعايير المجتمعية؛ ولهذا فهو شعور الإنسان بالانفصال عن الذات أو عن الذات أو كليهما. والشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه.

ثانياً: المرونة النفسية:

تُعد المرونة النفسية سمة تتضمن سلوكيات، وأفكاراً، واعتقادات، وأفعالاً يمكن تعليمها وتنميتها لدى أي فرد، فالشخصية المرنة الناضجة لديها القدرة على التكيف والتعامل مع ظروف الحياة المختلفة وخاصة مع المواقف غير السارة في بعض الأحيان، كالصدمات العاطفية أو الخسائر المادية، وترجع خاصية المرونة إلى ديناميكية الفرد التي يدعمها التفكير الإيجابي والحوار والتفاعل الجيد مع الآخرين، فالشخص المرن يستطيع الاستجابة لأي تغيير في بيئته استجابة ملائمة تحقق الانسجام بين حاجاته ودوافعه من جهة وضغوطات المحيط من جهة أخرى، وبالتالي فهو يتصرف بطريقة إيجابية تمكنه من القيام بدوره في الحياة بنجاح، فهو يملك القدرة على التعامل مع الواقع بالطريقة المناسبة فيقبله أو يغيره حسب ما يقتضيه الوضع وما تسمح به قدراته. (البشر،2019)

ويرتبط مع المرونة النفسية عدة مصطلحات ذات العلاقة، يُذكر منها: مرونة الأنا قوة الأنا، المناعة النفسية، الصمود النفسي، الثبات الانفعالي، الهدوء الانفعالي، الاتزان الانفعالي (حمدان، 2010).

ينظر لمتغير المرونة النفسية على أنه أهم آليات التوافق والمواجهة الإيجابيّة الفعّالة عند التعرض للضغوط النفسية، وهي أحد المكونات الهامة للصحة النفسية، والتي تمكن الفراد من التواصل مع ظروف الحياة، ومواجهة العقبات، وتسهم في الوقاية من نتائج الضغوطات التي يتعرض لها الفرد. (Ferda, 2004)

وهي قدرة الفرد على التأقلم مع مصاعب الحياة في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة، المتمثلة في مشكلات عديدة منها العائلية، أو العاطفية، أو الأزمات الصحية، أو متاعب مهنية، أو اقتصادية. وتتمثل بقدرة الفرد على تجاوز هذه المعاناة والاحتفاظ الفعال بحالته النفسية بصورة جيدة. (البشر،2019).

والمرونة النفسية ما هي إلا عملية ديناميكية يُظهر الفرد من خلالها السلوكيات الإيجابية التكيفية لدى مواجهته للمصاعب والمشكلات والصدمات، والإشارة هنا أنَّ المرونة النفسية تعني القدرة على الصمود والمقاومة أمام الصدمات والأحداث السلبية دون انكسار، أو تشوّه، أو نزوع إلى السعادة، او استرداد العافية، أو التوافق بسهولة بعد التعرض للصدمات، أو حدوث التغييرات(wending,2012).

أنماط المرونة النفسية:

حدد بولك (polk ,1997) أربعة أنماط للمرونة النفسية وهي :

-**النمط المزاجي:** هذا النمط يتعلق بالصفات البدنية، والنفسية، والاجتماعية المتصلة بالأنا، والتي تعزز المرونة، ويتعلق بجوانب الفرد التي تعزز تصرفه المرن باتّجاه ضغوط الحياة التي تتضمن المرونة الذاتية، أو الإحساس بالاستقلال، والصحة البدنية، والمظهر البدني الجيد، وبقيمة الذات.

-**النمط العلائقي:** يكون تعلق هذا النمط يتعلق بأدوار الفرد في المجتمع وعلاقته بالآخرين، وهذه الأدوار والعلاقات يمكن أن تمتد من علاقات حميمية وقريبة إلى العلاقات مع النظام الاجتماعي الواسع.

-**النمط الموقفي:** يركز هذا النمط على جوانب التي تشمل الربط بين الفرد والموقف الضاغط، كما يمكن أن تتضمن قدرة الفرد على حل المشاكل، وعلى تقييم المواقف والاستجابات، وعلى اتخاذ إجراءات فعالة للاستجابة للموقف.

-**النمط الفلسفي:** تتم الإشارة في هذا النمط إلى رؤية الفرد للعالم أو الحياة، ويشمل مختلف المعتقدات التي تعزز المرونة مثل الإيمان بالمعنى الإيجابي الذي يمكن إيجاده في كل الخبرات، أيضاً الإيمان أن تطوير الذات والاعتقاد أن للحياة هدف هو المهم.

ومن هنا يرى الباحثان المرونة النفسية على أنها صفة متميزة ومتغيرة من شخص لآخر، فسرعة مرونة الفرد مع موقف ما مختلفة في الاستجابة والقابلية للتغير حسب هذا الموقف، لذلك حسب التعريفات التي ذكرت أن المرونة ليس بالشيء والأمر السهل، وإنما هو صفة مميزة للشخص في شخصيته، بل قد تكون جزءًا من نشأة هذا الشخص.

الدراسات السابقة:

قامت الحواس، (2021م) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في الاغتراب النفسي بين الشباب المدمن والشباب غير المدمن والكشف عن الفروق في كل أبعاد الاغتراب النفسي (العزلة الاجتماعية، التمرد) وتكونت عينة الدراسة من (20) شابًا، (20) شابًا مدمنًا، و(20) شابًا غير مدمن. كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي واعتمدت في جمع البيانات على مقياس الاغتراب النفسي لزينب محمود شقير وبعدها تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب معاملات الصدق والثبات والتأكد من دلالاتي قبل تطبيق الدراسة الأساسية كما تم استخدام برنامج (Spss v 20) ومعامل الارتباط في معالجة البيانات الإحصائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين الشباب المدمن والشباب غير المدمن، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العزلة الاجتماعية بين الشباب المدمن والشباب غير المدمن، وجود فروق ذات دالة إحصائية في التمرد بين الشباب المدمن والشباب غير المدمن.

قام كل من الشريف، وعبد الرحمن، وإبراهيم (2021) بدراسة هدفت إلى تحديد البنية العاملية لنموذج مقياس الاغتراب النفسي المقترح في ضوء مفاهيم الاغتراب التي وردت في نظرية تحديد الذاتSDT، مقارنة مع الاتجاه السيكوديناميي بالتحليل النفسي، باعتبار أن الاغتراب النفسي له شكلان مختلفان ذوا عوامل منشأ ترتبط بإحباط إشباع الحاجات النفسية، كما تلقي

الدراسة الضوء على شريحة مهمة في بناء المجتمع طلبة الجامعات، من خلال معرفة خصائصهم النفسية لمحاولة الوصول إلى صور واضحة لطبيعة وديناميات الشعور بالاغتراب النفسي. حيث اتبعت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة (475) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة عجمان وكلية الأم للعلوم الأسرية، عبر استخدام نموذج لقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثين. خلصت الدراسة إلى أن مفهوم الاغتراب النفسي من المفاهيم المركبة يتكون من عوامل طائفية وكامنة، العامل الطائفي الأول "اغتراب الشخصية " بعاملين كامنين "اختلال الآنية واللاكفاءة"، والعامل الطائفي الثاني "اغتراب السياق" والمتمثل بالانفصال عن وسائل المجتمع المحدد للنظام الاجتماعي، والذي تشبع بثالث عوامل كامنة "اللاتواصل، اللامعيارية، التمرد"، وعليه تصبح الدلالة السيكومترية لنموذج مقياس الاغتراب النفسي، متغير مركب يعتمد على الدرجة الكلية للعوامل الطائفية التي تعبر عن مشاعر الاغتراب عبر خمس عوامل كامنة، والتي تحققت عبر التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

وهدفت دراسة القحطاني (2021) إلى تحديد مستوى الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي، والتعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي، وإمكانية التنبؤ بمستوى التكيف الأكاديمي، من خلال الاغتراب النفسي لدى طلاب المنح الدراسية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس التكيف الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (231) طالباً من طلبة المنح الدراسية الملتحقين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. حيث أشارت النتائج إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة كان متوسطاً، وكان مستوى التكيف الأكاديمي مرتفعاً، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية (سالبة) بين الدرجة الكلية لمقياس مستوى الاغتراب النفسي وبين الدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي، وقد بينت نتائج الدراسة أن بعدي (اللامعنى، العجز) في مقياس الاغتراب النفسي تفسر (42.9%) من التباين الكلي لدرجة التكيف الأكاديمي.

قام شريت (2020) بدراسة هدفت إلى التعرف على حدة الاغتراب لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، واستخدم مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحث للتعرف على حدة الاغتراب لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث تم اختيار عينة الدراسة من ذوي صعوبات التعلم، وبلغ حجم العينية (ن=20) تراوحت اعمارهم من (12-17) عاما، وتوصل الباحث إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من الاغتراب النفسي بدرجة مرتفعة.

هدفت دراسة مدوخ (2016) إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة تبعا للمتغيرات الآتية: (مكان الإقامة، جامعة الدراسة، المستوى الدراسي). وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكان المجتمع الأصلي للدراسة الطالبات الجامعيات لأسر مغتربة الوافدات إلى قطاع غزة من أجل التعليم. ومجتمع الدراسة يتكون من (320) طالبة يدرسن في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بقطاع غزة. وقد تكونت عينة الدراسة الفعلية من (139) طالبة جامعية مسجلة في الجامعتين؛ مسحوبة من المجتمع الأصلي بنسبة (43.43%) وهي نسبة ممثلة لمجتمع الدراسة. وقد تم اختيارهن بالطريقة المسحية لتطبيق أدوات الدراسة عليهن، التي كانت عبارة عن مقياس الاغتراب النفسي من إعداد د. إقبال الحمداني؛ مكونة من (48) فقرة، ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة مكون من (47) فقرة، حيث كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة؛ أن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة ضعيف. ومستوى الشعور بقلق المستقبل لدى الطالبات ضعيف ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة، مما يعني أنه كلما قل مستوى الاغتراب النفسي؛ قل مستوى قلق المستقبل لديهن. ولا توجد فروق في أبعاد الجانب الشخصي الصحي، والدراسي المهني، ومستوى الاغتراب النفسي؛ حيث كانت قيمة .(sig <0.05) أهم توصيات الدراسة: تقديم برامج هادفة لدى هذه الفئة من خلال معرفة احتياجاتهن واهتماماتهن النفسية والروحية.

وهدفت دراسة برون (browen,2000) إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين، تكونت عينة الدراسة من (1739) طالباً وطالبة من أمريكا، وقد أستخدم الباحث مقياس الاغتراب بمستوياته المختلفة ويتألف من ثلاثة مقاييس فرعية، قام ببنائه مجموعة من المختصين في موضوع الاغتراب، وكذلك أستخدم الباحث مقياس الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين الذي تم بناؤه من قبل مختصين في الموضوع، وتألف من ثلاثة مقاييس فرعية كذلك، بينت نتائج الدراسة أن العلاقة كانت طردية بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين، أي كلما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب.

قام الدحلان (2022م) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى ،الاختيار المهني وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب الصف العاشر بمحافظة غرب خان يونس، بقطاع غزة، ولقد تم تطبيق

أدوات الدراسة المتمثلة في مقاييس: ،الاختيار المهني والمرونة النفسية، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين، الاختيار المهني والمرونة النفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في مستوى كل من ،الاختيار المهني، والمرونة النفسية تبعاً لمستوى الدخل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى افراد العينة في مستوى، الاختيار المهني تبعاً لمتغير اختيار التخصص لصالح الفئة (علمي)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تبعاً لمتغير اختيار التخصص.

وهدفت دراسة العازمي (2022م) الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية بأبعادها المتمثلة في الاتزان الانفعالي، فعالية الذات، العلاقات الاجتماعية، وحل المشكلات، لدى عينة من المراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتفكير الإيجابي عند نفس العينة. تكونت عينة الدراسة من (50) من طلبة المرحلة الإعدادية بمدرسة الجابر الأهلية التابعة لإدارة الفراونية التعليمية وقد تم اختيارهم من المرحلة العمرية (13-15) عاما وذلك بنسبة متساوية، واستخدمت الباحثة أداتين للدراسة وهما: مقياس المرونة النفسية من إعداد الباحثة، ومقياس التفكير الإيجابي من إعداد الباحثة. وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية ككل وأبعادها الفرعية والتفكير الإيجابي عند المراهقين.

قامت بسيوني وخياط (2019) بدراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين الشفقة بالذات والمرونة النفسية، والتعرف على درجة الشفقة بالذات والمرونة النفسية لدى الأفراد عينة الدراسة، كذلك دراسة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الشفقة بالذات في المرونة النفسية ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الشفقة بالذات من تعريب عبد الرحمن وآخرون (2015)، ومقياس المرونة النفسية من إعداد القللي (2016)، وأستُخدم لذلك المنهج الوصفي على عينة مكونة من 130 طالبة من طالبات جامعة أم القرى بكلية التربية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2019/2018)، وتوصلت إلى أن الافراد العينة يتمتعن بالشفقة بالذات والمرونة النفسية، وكذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الشفقة بالذات والمرونة النفسية، كذلك توجد إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الشفقة بالذات والمرونة النفسية، ووجود دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الشفقة بالذات في المرونة النفسية لصالح مرتفعي الشفقة بالذات.

وفي عام (2015) قام م ف جيلفاري و بيدجون M F Gilvary AND Pidgeon بدراسة هدفت إلى معرفة سمات المرونة عند طلبة الجامعة من خلال مقارنة الاختلاف بين الطلبة ذوي المرونة

النفسية المرتفعة والمنخفضة، وشملت عينة الدراسة (89) طالباً وطالبة، بواقع (74) من الإناث، (15) من الذكور، وطبقت الدراسة مقياس المرونة النفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين المرونة النفسية واليقظة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي تمَّ من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:_ تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة البلقاء التطبيقية الكليات الإنسانية/المركز، وتم اختيار كلية السلط وكلية الأعمال وكان مجموع الطلبة (4023) طالباً وطالبة، وذلك في الفصل الدراسي الثاني لعام2021-2022م. وقد تكونت عينة الدراسة من(337) طالباً وطالبةً تم اختيارهم من خلال الطريقة العشوائية البسيطة في جامعة البلقاء التطبيقية، منهم (152) طالباً لتشكل نسبة (45.1%) لعينة الدراسة، (185) طالبة أي نسبة (54.9%) لعينة الدراسة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، لتشكل العينة نسبة (8.5 %) من مجتمع الدراسة كما في الجدول رقم (1) :

اولا: خصائص عينة الدراسة:

جدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس والكلية

			الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
الكلية	السلط للعلوم الإنسانية	العدد	750	801	1551
		النسبة المئوية			
	إدارة الأعمال	العدد	846	1626	2472
		النسبة المئوية			
المجموع		العدد	1596	2427	4023
		النسبة المئوية	%45.1	%54.9	100.0%

تم استخراج مجتمع الدراسة من جامعة البلقاء التطبيقية/المركز وتم استخراج العينة من كلية السلط/ وكلية الأعمال باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة وكان عددهما كما هو مبين في الجدول السابق وذلك حسب متغير الجنس والكلية التي أستخرج منها مجتمع وعينة الدراسة.

أولا- الجنس: نلاحظ أن (54.9%) من العينة من الاناث وهي أعلى من نسبة الذكور البالغة (45.1%).

ثانيا- المستوى الدراسي: نلاحظ أن 11.9% من العينة من طلبة سنة أولى، و43.3% من طلبة سنة ثانية، و 19.3% من العينة من طلبة سنة ثالثة، و 25.5% من العينة من طلبة سنة رابعة، وهذا يعني ارتفاع نسبة طلبة سنة ثانية بين أفراد العينة.

أدوات الدراسة...

استخدم الباحثان لأغراض هذه الدراسة الأداتين التاليتين:

أولاَ: مقياس الاغتراب النفسي: _

أولا: تحديد أبعاد الاغتراب النفسي الأكثر شيوعاً وتحديد السلوكيات الأكثر استخداماً للإشارة لتلك الأبعاد من خلال تجزئتها إلى سلوكيات بسيطة يسهل الاستدلال عليها، وبالاستناد إلى تحليل الأدب السابق في الموضوع، وضح الباحث السلوكيات الدالة على تلك الأبعاد وهي: الغربة عن الذات، العزلة الاجتماعية، اللاهدف، اللامعيارية، التمرد. بوصفها أكثر الأبعاد التي وردت في المراجع المتخصصة والأصيلة، حيث تم الاعتماد على هذه الأبعاد كإطار نظري في هذه الدراسة.

ثانياً: اقتباس فقرات المقياس من مقياس كل من مقياس (ابراهيم،2019)، ومقياس (يونسي كريمة) وبالاستفادة من الأدب النظري الخاص بموضوع الاغتراب النفسي، ثم صياغة تلك الفقرات وإعادة ترجمتها، ليتكون في صورته الأولية من (44) فقرة، عرضت على عشرة من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس التربوي والمناهج والتدريس والقياس والتقويم

صدق المقياس:

استخرجت دلالات الصدق بطريقتين هي...

أ-صدق المحكمين

تم عرض المقياس على عشرة محكمين، وذلك للحكم على مدى ملائمة فقراته للطلبة، ومدى وضوح لغته، وفاعلية بدائل فقراته، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها لأبعاد الاغتراب النفسي التي وضعت لقياسه، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين بنسبة (85%) وإجراء التعديلات المطلوبة، والملحق رقم (1) يوضح مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده.

ب – صدق البناء

تم اختبار مقياس الاغتراب النفسي من خلال التطبيق على عينة استطلاعية من 40 طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة الفعلية ومن ثم إيجاد معاملات ارتباط كل فقرة بالمقياس بصورته الكلية. وفيما يلي مصفوفة ارتباط بيرسون بين كل فقرة ومقياس الاغتراب النفسي:

1-الغربة عن الذات:

جدول (3) معاملات ارتباط كل فقرة والدرجة الكلية لبُعد الغربة عن الذات	
الفقرات	**معامل ارتباط بيرسون**
.1	.912**
.2	.759**
.3	.881**
.4	.829**
.5	.855**
.6	.867**
.7	.796**
.8	.651**
.9	.781**

**ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

لقد تبين أن قيمة معامل الارتباط تتراوح ما بين (0.651-0.912) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، وهذا يدل على صدق بُعد الغربة عن الذات

2-العزلة الاجتماعية:

جدول (4) معاملات ارتباط كل فقرة والدرجة الكلية لبُعد العزلة الاجتماعية	
الفقرات	**معامل ارتباط بيرسون**
.10	.902 **
.11	.712**
.12	.731**
.13	.793**
.14	.712**
.15	.881**
.16	.671**
.17	.759**
.18	.821**
.19	.841**

**ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

لقد تبين أن قيمة معامل الارتباط تتراوح ما بين (0.671-0.902) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، وهذا يدل على صدق بُعد العزلة الاجتماعية.

3-اللاهدف:

جدول (5) معاملات ارتباط كل فقرة والدرجة الكلية لبُعد اللاهدف	
الفقرات	**معامل ارتباط بيرسون**
.20	.706**
.21	.806**

.22	.752**
.23	.721**
.24	.802**
.25	.876**
.26	.792**
.27	.819**
.28	.762**

**ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

لقد تبين أن قيمة معامل الارتباط تتراوح ما بين (0.706-0.876) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، وهذا يدل على صدق بُعد اللاهدف.

4-اللامعيارية:

جدول (6) معاملات ارتباط كل فقرة والدرجة الكلية لبُعد اللامعيارية

الفقرات	معامل ارتباط بيرسون
.29	.812**
.30	.832**
.31	.821**
.32	.809**
.33	.793**
.34	.771**
.35	.786**

.36	.731**
.37	.851**

**ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

لقد تبين أن قيمة معامل الارتباط تتراوح ما بين (0.731-0.851) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، وهذا يدل على صدق بُعد اللامعيارية.

5-التمرد:

جدول (7) معاملات ارتباط كل فقرة والدرجة الكلية لبُعد التمرد

الفقرات	معامل ارتباط بيرسون
.38	.77**
.39	.698**
.40	.755**
.41	.888**
.42	.832**
.43	.792**
.44	.795**
.45	.882**
.46	.690**

**ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

لقد تبين أن قيمة معامل الارتباط تتراوح ما بين (0.690-0.888) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، وهذا يدل على صدق بُعد التمرد.

كما تم استخراج معامل الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية:

جدول (8) معاملات ارتباط كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي	
الفقرات	**معامل ارتباط بيرسون**
الغربة عن الذات	.823**
العزلة الاجتماعية	.848**
اللاهدف	.913**
اللامعيارية	.927**
التمرد	.813**

لقد تبين أن قيمة معامل الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية تتراوح ما بين (0.813-0.927) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، وهذا يدل على صدق مقياس الاغتراب النفسي.

ثبات المقياس:

من أجل التحقق من ثبات مقياس الاغتراب النفسي والمرونة النفسية قام الباحثان باستخدام اختبار (كرونباخ ألفا) للتحقق من درجة ثبات أداة القياس حيث تبين أن قيم $(\propto)$ هي أعلى من النسبة المقبولة (0.60)، وقد تم تلخيص النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (9) نتائج اختبار الثبات	
المتغير	**قيمة $\propto$**
الاغتراب النفسي	0.899
الغربة عن الذات	0.651
العزلة الاجتماعية	0.759
اللاهدف	0.714
اللامعيارية	0.772
التمرد	0.711
المرونة النفسية	0.833

إجراءات تطبيق المقاييس:

تم تطبيق المقاييس على الطلبة بشكل زمري، حيث تم تحديد طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وهي الفئة المستهدفة بالدراسة، وكان عددهم (337) طالباً وطالبة، تم الذهاب إلى القاعات الدراسية والاجتماع بمجموعات عشوائية من الطلبة ثم تم شرح المقياس من قبل الباحثينِ وبالتعاون مع رؤساء الاقسام واعضاء الهيئة التدريسية، كما تم التأكد من توفير الجو والوقت الملائم لتعبئة المقياس، بالشكل المناسب وبالطريقة الملائمة، والتأكيد على الإجابة عليه بكل موضوعية ومصداقية وبعيدًا عن التسرع، وتوزع الطلبة إلى مجموعتين الذكور وعددهم (152) طالبا والإناث وعددهم (185) طالبة وذلك بشكل عشوائي.

طرق استخراج الدرجات على المقياس:

تصحيح فقرات المقياس:

احتوى المقياس على تدريج ليكرت الخماسي والذي احتوى على الدرجات (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة) وقد قام الباحث بحساب المتوسطات على تلك الدرجات لدى أفراد عينة الدراسة وذلك لأن استخدام المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية في هذه الاستجابات هو الأسلوب المستخدم والأنسب إحصائيًا.

لقد تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالنسبة لكل بُعد من أبعاد الدراسة وقد تم اعتماد المقاييس التالية لتحديد مستوى الموافقة على كل من هذه الابعاد:

جدول رقم (10)

المتغير	المقياس	مستوى المو افقة
الاغتراب النفسي	• غير موافق بشدة (1) • غير موافق (2) • موافق إلى حد ما (3) • موافق (4) • موافق بشدة (5)	• 1-2.33 مستوى ضعيف • 2.34-3.67 مستوى متوسط • 3.67-5 مستوى مرتفع
المرونة النفسية	• دائما • أحيانا • أبدا	• 1- 1.66مستوى ضعيف • 1.67-2.33 مستوى متوسط • 2.33-3 مستوى مرتفع

ثانيا- مقياس المرونة النفسية:

قام الباحثان بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة لتطوير مقياس المرونة النفسية، حيث تم الاطلاع على (الطراونة،2011)، ومقياس (الشريف،2012)، ومقياس ويلسون (Wilson,2014)، ومقياس المرونة النفسية لِـ (كونر وَ دافيدسون Connor-Davidson

Resilience Scale (CD-RISC(2003)، وذلك من خلال إعداد الصورة الأولية للمقياس وتمَّ عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة للأخذ بآرائهم في فقرات المقياس.

وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، ويتضمن المقياس في صورته الأولية (37) فقرة تم وضعها بعد الاطلاع عليها من قِبل عددٍ من المحكمين، كما هو موضح في ملحق رقم (2) وقد تم الأخذ بآراء المحكمين، حيث عُدِّلت بعض الفقرات، وأُعيد صياغة بعضها الآخر، ولم يُحذف من الفقرات أي فقرة، وبذلك بقي عدد الفقرات (37) فقرة ارتبطت بمقياس المرنة النفسية، وقد وضع الباحثان أمام كل عبارة ثلاث إجابات وهي: (دائمًا، نادرًا، أبدًا).

صدق المقياس:

1. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على (10) من أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات الأكاديمية المتعلقة بموضوع الدراسة بهدف الوقوف على مدى ملاءمتها وانتمائها من أجل تحقيق الغاية المنشودة منها، والتأكد من وضوح وملاءمة صياغة الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صُمّمت لقياسه، وطُلب من المحكمين تقديم أي اقتراحات يرونها مناسبةً تساعد في تطوير المقياس وإجراء أي تعديلٍ أو حذف أو إضافة وبناءً على تعديلات أعضاء الهيئة التدريسية (المحكمين)، واعتماد الباحث نسبة الاتفاق (80%) فأكثر كمعيار لقبول الفقرة وصلاحيتها عُدِّلت صياغة بعض الفقرات وبقي عددها كما هو، وبذلك تكونت الصورة النهائية للمقياس وتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

2. صدق البناء (الاتساق الداخلي):

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، ثم استخراج معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية حيث تم تحليل فقرات المقياس من خلال التطبيق على عينةٍ مكونةٍ من (40) طالباً وطالبة وحساب معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية.

جدول (11) معامل ارتباط بيرسون لعبارات مقياس المرونة النفسية مع الدرجة الكلية

الفقرات	معامل ارتباط بيرسون
.1	.832**
.2	.779**
.3	.891**
.4	.733**
.5	.667**
.6	.877**
.7	.725**
.8	.692**
.9	.795**
.10	.722**
.11	.821**
.12	.719**
.13	.796**
.14	.629**
.15	.802**
.16	.712**
.17	.698**
.18	.722**
.19	.821**
.20	.719**
.21	.721**
.22	.861**
.23	.699**
.24	.719**
.25	.721**
.26	.861**
.27	.699**
.28	.719**
.29	.702**
.30	.68**
.31	.691**
.32	.71**
.33	.655**
.34	.702**

.35	.618**
.36	.691**
.37	.766**

**ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

لقد تبين أن قيمة معامل الارتباط تتراوح ما بين (0.618-0.877) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، وهذا يدل على صدق مقياس المرونة النفسية

ثبات المقياس:

تم استخراج دلالات ثبات المقياس من خلال الثبات بطريقة الإعادة واستخراج قيمة كرونباخ ألفا، حيث تم استخدام معامل ثبات الاختبار وإعادة الاختبار (test & re- test) وذلك من خلال تطبيقه على عينة من خارج عينة الدراسة قدرها (40) طالباً وطالبة بفارق مدةً زمنيةً مدتها أسبوعان، ثم تم استخراج معامل ثبات الاختبار– إعادة الاختبار والذي بلغ (0.772)، كما تم استخراج معامل كرونباخ ألفا، والذي بلغ (0.83)، وتعتبر هذه القيمة مناسبةً لأغراض الدراسة (Serkan and Bougie, 2016).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتائج السؤال الأول: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

جدول (12) المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات بُعد (الغربة عن الذات)، مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الاغتراب
a6	أشعر بأن مستقبلاً غامضاً ينتظرني	3.85	1.25	%77	مرتفع
a7	أشعر بالانتماء إلى الحي الذي أسكن فيه	3.64	1.34	%72.8	مرتفع
a9	أشعر بأن مستقبلا مظلماً ينتظرني	2.91	1.41	%58.2	متوسط
a4	أشعر بأني شخص آخر غير الذي أعرفه	2.68	1.45	%53.6	متوسط
a5	أشعر بالحيوية والحماس في الحياة	2.64	1.35	%52.8	متوسط
a3	من الصعب الشعور بالأمان والطمأنينة هذه الأيام	2.41	1.25	%48.2	منخفض
a8	أصبحت حياتي مملة في الظروف الحالية	2.26	1.20	%45.2	منخفض
a1	أشعر بالتعب والضجر نتيجة أعبائي اليومية	1.81	1.08	%36.2	منخفض
a2	أشعر بالانتماء إلى أسرتي	1.66	1.05	%33.2	منخفض جدا
الدرجة الكلية		2.65	.492	%53.0	متوسط

لقد تبين أن قيمة الدرجة الكلية للاغتراب النفسي في بعد الغربة عن الذات في مستوى 53.0% وكانت متوسطة حيث تم الإجابة عن الفقرات المختصة بهذا البعد كما هو موضح في الجدول السابق، حيث تراوحت درجة المتوسط الحسابي بين (3.85-1.66) حيث كانت الفقرة ذات رقم (6) هي صاحبة أعلى متوسط حسابي وكانت صيغة الفقرة كالآتي (أشعر بأن مستقبلاً غامضاً ينتظرني) ضمن الدرجة (3.88) وكانت الفقرة رقم (2) ذات أقل متوسط حسابي ضمن درجة (1.66) وكانت صيغة الفقرة كما يلي: (أشعر بالانتماء إلى أسرتي).

جدول (13) المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات بُعد (العزلة الاجتماعية)، مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الاغتراب
a18	تزعجني زيارة الأصدقاء والأقارب لما تجلبه من متاعب	3.18	1.45	%63.6	متوسط
a15	أحرص على متابعة أخبار الآخرين	3.11	1.42	%62.2	متوسط
a12	أشعر بأنني بحاجة للآخرين في جميع الأوقات	3.00	1.37	%60	متوسط
a19	لا أستمتع بوجود الآخرين من حولي وأفضل العزلة	2.91	1.36	%58.2	متوسط
a11	أشعر بالضيق عندما أكون مع الآخرين	2.83	1.35	%56.6	متوسط
a10	أشعر بالوحدة على الرغم من وجودي مع الآخرين	2.58	1.37	%51.6	منخفض
a17	أرغب أن أعيش حياتي بعيداً عن الناس منعاً للمشاكل	2.56	1.30	%51.2	منخفض
a16	أرى بأن مظاهر الحب تتراجع باستمرار	2.41	1.29	%48.2	منخفض
a14	أعتقد أن الابتعاد عن الآخرين يجلب لي الراحة النفسية	2.40	1.29	%48	منخفض
a13	أحب مشاركة الآخرين في جميع مناسباتهم	2.21	1.23	%44.2	منخفض
الدرجة الكلية		2.71	.757	%54.2	متوسط

لقد تبين أن قيمة الدرجة الكلية للاغتراب النفسي في بعد العزلة الاجتماعية في مستوى 54.2% و كانت متوسطة حيث تم الإجابة عن الفقرات المختصة بهذا البعد كما هو موضح في الجدول السابق، حيث تراوحت درجة المتوسطات الحسابية ما بين (3.18 إلى 2.21) حيث كانت الفقرة ذات رقم (18) صاحبة اعلى متوسط حسابي ضمن درجة 3.18 وكانت صيغتها كالآتي (تزعجني زيارة الأصدقاء والأقارب لما تجلبه من متاعب)، وكانت الفقرة ذات رقم (13) صاحبة أقل متوسط حسابي ضمن درجة (2.21).

جدول (14) المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات بُعد (اللاهدف)، مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الاغتراب
a21	ليس لدي هدف أسعى إلى تحقيقه	3.35	1.578	%67	متوسط
a26	أتمنى لو لم أكن موجوداً في هذه الحياة	2.98	1.534	%59.6	متوسط
a22	يصعب عليّ اتخاذ قرار في أموري الخاصة	2.93	1.461	%58.6	متوسط
a27	أعيش في عالم عديم الأهمية بالنسبة لي	2.76	1.422	%55.2	متوسط
a24	فقدت قدرتي على التحكم في أمور حياتي	2.71	1.373	%54.2	متوسط
a25	أشعر بنوبات من الضجر والملل في حياتي	2.32	1.185	%46.4	منخفض
a20	من السهل على تحقيق أهدافي دون مساعدة الاخرين	2.26	1.168	%45.2	منخفض
a28	أرى أن الحياة جميلة وتستحق أن نحياها بجميع تفاصيلها	2.19	1.275	%43.8	منخفض
a23	أشعر أن الحياة متجددة باستمرار	1.81	1.152	%36.2	منخفض
الدرجة الكلية		2.58	.748	%51.18	منخفض

لقد تبين أن قيمة الدرجة الكلية للاغتراب النفسي في بعد اللاهدف بنسبة 51.18% وكانت متوسطة حيث تم الإجابة عن الفقرات المختصة بهذا البعد كما هو موضح في الجدول السابق، وتراوحت درجة المتوسط الحسابي بين (1.81-3.35) وكانت الفقرة ذات رقم 21 أعلى المتوسطات الحسابية ضمن درجة 3.35 وتحمل صيغة (ليس لدي هدف أسعى إلى تحقيقه) وكانت الفقرة ذات رقم (23) صاحبة أقل درجة في الفقرات ضمن المتسوطات الحسابية ضمن درجة 1.81 وتحمل الصيغة التالية (أشعر أن الحياة متجددة باستمرار).

جدول (15) المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات بُعد (اللامعيارية)، مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الاغتراب
a37	أعتقد بأنه من الضروري أن يستغل الفرد الآخرين لكي يكون ناجحاً	2.80	1.418	%56	متوسط
a31	أعتقد بأن الطرق الملتوية أسهل الطرق لتحقيق النجاح	2.63	1.341	%52.6	متوسط
a35	لم أعد أؤمن بوجود قيم في هذا الزمان	2.58	1.365	%51.6	منخفض
a34	كل إنسان يمكنه أن يحقق أهدافه بالطرق التي يرغب بها حتى ولو كانت طرقاً غير هادفة	2.44	1.349	%48.8	منخفض
a33	أؤمن بالمثل القائل الغاية تبرر الوسيلة	2.41	1.295	%48.2	منخفض
a36	يبدو أنه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطا في هذا الزمن	2.40	1.331	%48	منخفض
a30	يضطر الإنسان في هذه الأيام إلى النفاق لتحقيق اهدافه	2.37	1.324	%47.4	منخفض
a32	أصبح كل شيء مباحًا لدى الناس لتحقيق أهدافهم	2.19	1.184	%43.8	منخفض

a29	أعتقد أن الحصول على عمل جيد لا يحتاج إلى كفاءة بقدر ما يحتاج إلى واسطة	2.17	1.308	%43.4	منخفض
الدرجة الكلية		2.44	.788	%48.8	منخفض

لقد تبين أن قيمة الدرجة الكلية للاغتراب النفسي في بعد اللا معيارية بنسبة 48.8% أي بنسبة منخفضة حيث كانت الفقرة التاسعة ذات متوسط حسابي ضمن درجة 2.17 وهي أقل درجة بين المتوسطات الحسابية للفقرات وتحمل صيغة (أعتقد أن الحصول على عمل جيد لا يحتاج إلى كفاءة بقدر ما يحتاج إلى واسطة) وكانت الفقرة الأولى من هذا البعد ذات اعلى درجة من متوسطات الحسابية ضمن درجة 2.80 وتحمل صيغة (اعتقد بأنه من الضروري أن يستغل الفرد الآخرين لكي يكون ناجحاً).

جدول (16) المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات بُعد (التمرد)، مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الاغتراب النفسي
a42	عدم تحقيق آمالي يجعلني حاقداً على من حولي	3.17	1.52	%63.4	متوسط
a39	أفضل العنف على المسالمة وأهاجم من يعارضني	3.09	1.55	%61.8	متوسط
a41	أشعر أحياناً برغبة قوية لترك دراستي الجامعية	2.93	1.50	%58.6	متوسط
a40	أشعر بكراهية شديدة تجاه بعض القيم السائدة	2.53	1.36	%50.6	متوسط
a43	اعتقد أنّ القوة أصبحت معياراً لحصول الإنسان على ما يريد	2.24	1.24	%44.8	متوسط
a44	لابد من التمرد على الظروف التي نعيشها حتى تتجه نحو الأفضل	2.21	1.33	%44.2	منخفض
a38	لو أتيحت لي الفرصة المناسبة لتغلبت على جميع المصاعب	1.94	1.13	%38.8	منخفض
الدرجة الكلية		2.58	.838	%51.6	منخفض

لقد تبين أن قيمة الدرجة الكلية للاغتراب النفسي في بعد التمرد ونسبته هي 51.6% و كانت منخفضة حيث تم الإجابة عن الفقرات المختصة بهذا البعد كما هو موضح في الجدول السابق، حيث كانت الفقرة الأولى ذات أعلى متوسط حسابي و وقعت ضمن درجة 3.17 وصيغتها هي (عدم تحقيق آمالي يجعلني حاقداً على من حولي) وكانت الفقرة السابعة ذات أقل متوسط حسابي ضمن درجة 1.94 وصيغتها هي (لو أتيحت لي الفرصة المناسبة لتغلبت على جميع المصاعب).

عرض نتائج السؤال الثاني الذي نص على: ما مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية الانحرافات

المعيارية، والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات أبعاد مقياس الاغتراب النفسي كما مبين في جدول (7).

جدول (17) المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات مقياس (المرونة النفسية)، مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى المرونة
b20	أفكر جيدًا قبل أن أقدم على فعل أي شيء.	2.61	.577	%52.2	متوسطة
b1	أمتلك القدرة على اتخاذ قراراتي بنفسي.	2.61	.561	%52.2	متوسطة
b3	أتحفز لمشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم.	2.53	.677	%50.6	منخفضة
b9	أتشجع للتخطيط لأمور حياتي الخاصة.	2.52	.677	%50.4	منخفضة
b8	امتلك القدرة على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين والمبنيَّة على الاحترام والتقدير.	2.52	.598	%50.4	منخفضة
b4	اواجه الواقع مهما كان مؤلمًا.	2.51	.646	%50.2	منخفضة
b6	أساعد الآخرين على مواجهة مشكلاتهم.	2.50	.623	%50	منخفضة
b7	أتحفز لحل اية مشكلة تواجهني وأجد المتعة في التحرك لحل المشاكل الاخرى.	2.50	.627	%50	منخفضة
b28	أحترم آراء والدي بالرغم من تعارضها مع رأي الشخصي.	2.48	.677	%49.6	منخفضة
b23	أعمل على مشاركة أسرتي في مواجهة مشكلاتهم وحلها	2.45	.644	%49	منخفضة
b26	أعمل على تقديم المساعدة لزملائي في حل المسائل الدراسية التي يصعب عليهم حلها	2.43	.642	%48.6	منخفضة
b19	أحب الاستطلاع ومعرفة كل ما هو جديد	2.42	.686	%48.4	منخفضة
b24	أتحفز للمشاركة في النقاشات حول المواضيع الأسرية مع أفراد أسرتي	2.42	.669	%48.4	منخفضة
b16	أتشجع لغرس مفهوم التحدي لتحقيق أهدافي	2.41	.654	%48.2	منخفضة
b15	لدي القدرة على تكوين صداقاتٍ جديدةٍ وبسهولةٍ	2.39	.694	%47.8	منخفضة
b22	أمتلك المهارة في حل المشكلات التي تواجهني	2.38	.662	%47.6	منخفضة
b10	أعترف بالخطأ خاصةً إذا اقتنعت بوجهة النظر المخالفة	2.38	.676	%47.6	منخفضة
b13	أمتلك القدرة على الإصغاء للرأي المخالف.	2.38	.675	%47.6	منخفضة
b25	أؤكد على مبادئي وأتمسك بها وأرفض القيام بأعمال تخالف تلك المبادئ حتى لو كانت من أسرتي	2.37	.695	%47.4	منخفضة
b27	أمتلك مهارة الاصغاء للرأي المخالف	2.33	.651	%46.6	منخفضة
b33	أقدم المساعدة لإخواني في حل واجباتهم المدرسية بالرغم من انشغالي بالدراسة	2.32	.706	%46.4	منخفضة
b2	أتقبل الانتقاد بصدرٍ رحبٍ أثناء ممارستي لأي نشاط.	2.30	.660	%46	منخفضة
b14	أتحفز لتنفيذ التعليمات بدقة	2.30	.669	%46	منخفضة
b30	أحافظ على الاتزان النفسي في جميع المواقف	2.27	.688	%54.4	منخفضة

b18	أتحفز للمشاركة في الأنشطة المجتمعية والأعمال التطوعية	2.27	.728	%54.4	منخفضة
b31	أشارك في الأعمال البيتية بالرغم من الانشغال بالأعباء الدراسية.	2.24	.743	%44.8	منخفضة
b11	أندفع إلى اغتنام أي فرصة للتواصل مع الآخرين.	2.22	.712	%4.44	منخفضة
b37	أتغلب على الغضب من الآخرين وأتحكم بانفعالاتي السلبية	2.20	.699	%44	منخفضة
b5	أتمسك برأيي بالرغم من صواب الرأي الآخر.	2.18	.725	%43.6	منخفضة
b35	أشعر بالملل والضيق أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية	2.11	.773	%42.2	منخفضة
b36	أواظب على المشاركة في الأنشطة والفعاليات الطلابية داخل الجامعة	2.10	.763	%42	منخفضة
b17	أسعى إلى إثارة الخلاف في الرأي لإثراء الموضوع المطروح للنقاش	2.10	.790	%42	منخفضة
b29	أرتبك عند توجيه سؤال لي أمام الآخرين.	2.10	.748	%42	منخفضة
b12	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات	2.09	.757	%41.8	منخفضة
b34	أتردد في الاستفسار من أساتذتي عن مواضيع لا أفهمها	2.07	.737	%41.4	منخفضة
b21	أخجل من الإجابة على الأسئلة الموجهة لي من المدرس بالرغم من معرفتي بالإجابة	2.03	.687	%40.6	منخفضة
b32	أشعر بالحرج من التواصل مع أساتذتي.	2.01	.796	%40.2	منخفضة
الدرجة الكلية		2.32	.260	%46.5	منخفضة

حيث أشارت نتائج السؤال الثاني المتبينة بالجدول السابق إلى وجود مستوى من المرونة النفسية بدرجة منخفضة لدى الطلبة حيث أن المتوسط الحسابي تراوح ما بين 2.01 و 2.61 حيث كانت الفقرتان ذات أعلى متوسط حسابي عند درجة 2.61 هما الفقرة الأولى والثانية و تحملان الصيغة التالية (أفكر جيداً قبل أن أقدم على فعل أي شيء وأمتلك القدرة على اتخاذ قراراتي بنفسي)، وكانت الفقرة التي تحمل الصيغة التالية(أشعر بالحرج للتواصل مع أساتذتي) صاحبة أقل متوسط حسابي عند درجة 2.01 وبهذا كانت نتيجة المرونة النفسية منخفضة لدى الطلبة.

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية، لاستجابات عينة الدراسة على فقرات أبعاد مقياس الاغتراب النفسي؛ تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص، والمستوى الدراسي. لقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى لمتغيرات التي تم ذكرها حيث تراوح المتوسط الحسابي بين (1.920-3.263).

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك فروقاً دالة إحصائيًا، أجري تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات، على التصميم العاملي (2×2×4) على اعتبار أن متغيرات الجنس (ذكور، إناث) والتخصص: (علمي، إنساني)، والمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)؛ متغيرات مستقلة، و أبعاد الاغتراب النفسي مستويات للمتغير التابع، كما مبين في الجدول (18)

جدول (18) نتائج تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات لفحص الفروق في متوسطات أبعاد الاغتراب النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي

مصادر التباين	أبعاد الاغتراب النفسي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	الدلالة الإحصائية
(الجنس) قيمة هوتلنج=.015 الدلالة الإحصائية=.431	غربة الذات	.426	1	.426	1.751	.187
	العزلة الاجتماعية	.000	1	.000	.000	.985
	اللاهدف	.005	1	.005	.009	.923
	اللامعيارية	.183	1	.183	.296	.586
	التمرد	.602	1	.602	.850	.357
(التخصص) قيمة هوتلنج=.010 الدلالة الإحصائية=.659	غربة الذات	.213	1	.213	.874	.351
	العزلة الاجتماعية	.003	1	.003	.005	.946
	اللاهدف	.223	1	.223	.395	.530
	اللامعيارية	.789	1	.789	1.277	.259
	التمرد	.159	1	.159	.225	.636
(المستوى الدراسي) قيمة وليكس لميدا=.953 الدلالة الإحصائية=.387	غربة الذات	.404	3	.135	.553	.646
	العزلة الاجتماعية	2.089	3	.696	1.210	.306
	اللاهدف	.942	3	.314	.555	.645
	اللامعيارية	3.023	3	1.008	1.632	.182
	التمرد	1.112	3	.371	.524	.666
الخطأ	غربة الذات	80.633	331	.244		
	العزلة الاجتماعية	190.586	331	.576		
	اللاهدف	187.103	331	.565		
	اللامعيارية	204.326	331	.617		
	التمرد	234.336	331	.708		
الكلي المصحح	غربة الذات	81.599	336			
	العزلة الاجتماعية	192.678	336			
	اللاهدف	188.419	336			
	اللامعيارية	208.728	336			
	التمرد	236.296	336			

يتبين من الجدول (18) عدم وجود فروق في مستويات أبعاد الاغتراب النفسي (الغربة عن الذات، والعزلة الاجتماعية، واللاهدف، واللامعيارية، والتمرد) تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيم (ف: 1.751، 0.00، 0.009، 0.296، 0.85) على التوالي وهي جميعها غير دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.05)، وهذا يشير إلى تقارب مستويات أبعاد الاغتراب النفسي (الغربة عن الذات، والعزلة الاجتماعية، واللاهدف، واللامعيارية، والتمرد) لدى كل من الطلاب والطالبات. ويتبين عدم وجود فروق في مستويات أبعاد الاغتراب النفسي (الغربة عن الذات، والعزلة الاجتماعية، واللاهدف، واللامعيارية، والتمرد) تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيم (ف:0.874، 0.005، 0.395، 1.277، 0.225) على التوالي، وهي جميعها غير دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.05)، وهذا يشير إلى تقارب مستويات أبعاد الاغتراب النفسي (الغربة عن الذات، والعزلة الاجتماعية، واللاهدف، واللامعيارية، والتمرد) لدى كل من طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية. ويتبين عدم وجود فروق في مستويات أبعاد الاغتراب النفسي (الغربة عن الذات، والعزلة الاجتماعية، واللاهدف، واللامعيارية، والتمرد) تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيم (ف: 0.553، 1.210، 0.555، 1.632، 0.524) على التوالي، وهي جميعها غير دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.05)، وهذا يشير إلى تقارب مستويات أبعاد الاغتراب النفسي (الغربة عن الذات، والعزلة الاجتماعية، واللاهدف، واللامعيارية، والتمرد) لدى كل من طلبة السنة الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة.

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي)؟

جدول (19) المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية، لاستجابات عينة الدراسة على مقياس المرونة النفسية؛ تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص، والمستوى الدراسي

الجنس	التخصص	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
1ذكور	1.00علمي	1أولى	2.2297	.14386	4
		2ثانية	2.4324	.28255	18
		3ثالثة	2.3018	.15890	6
		4رابعة	2.0973	.21503	5
		Total	2.3333	.26426	33
	2.00إنساني	1أولى	2.3120	.27225	11
		2ثانية	2.3108	.29372	40
		3ثالثة	2.2964	.19012	30

		4رابعة	2.3378	.33082	38
		Total	2.3159	.27974	119
	Total	1أولى	2.2901	.24248	15
		2ثانية	2.3486	.29336	58
		3ثالثة	2.2973	.18319	36
		4رابعة	2.3099	.32696	43
		Total	2.3197	.27569	152
2إناث	1.00علمي	1أولى	2.3822	.25659	14
		2ثانية	2.2996	.20075	23
		3ثالثة	2.4865	.12287	4
		4رابعة	2.2943	.12852	9
		Total	2.3368	.20635	50
	2.0إ انساني	1أولى	2.4029	.27969	11
		2ثانية	2.3131	.22738	65
		3ثالثة	2.3222	.29821	25
		4رابعة	2.3355	.29412	34
		Total	2.3277	.26144	135
	Total	1أولى	2.3914	.26147	25
		2ثانية	2.3096	.21968	88
		3ثالثة	2.3448	.28490	29
		4رابعة	2.3268	.26722	43
		Total	2.3302	.24725	185
Total	1.00علمي	1أولى	2.3483	.24136	18
		2ثانية	2.3579	.24606	41
		3ثالثة	2.3757	.16780	10
		4رابعة	2.2239	.18435	14
		Total	2.3354	.22957	83
	2.00إنساني	1أولى	2.3575	.27333	22
		2ثانية	2.3122	.25331	105
		3ثالثة	2.3081	.24311	55
		4رابعة	2.3367	.31184	72
		Total	2.3222	.26970	254
	Total	1أولى	2.3534	.25621	40
		2ثانية	2.3251	.25130	146
		3ثالثة	2.3185	.23330	65

		4رابعة	2.3184	.29695	86
		Total	2.3254	.26012	337

ولمعرفة إذا كانت هناك فروقاً دالة إحصائيًا أجري تحليل التباين الثلاثي أحادي المتغيرات على التصميم العاملي (2×2×4) على اعتبار أن متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، إنساني)، والمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) متغيرات مستقلة، والدرجة الكلية على مقياس المرونة النفسية متغيراً تابعاً، كما مبين في الجدول (9).

جدول (20) نتائج تحليل التباين الثلاثي أحادي المتغيرات لفحص الفروق في متوسطات المرونة النفسية تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	الدلالة الإحصائية
الجنس	.006	1	.006	.086	.770
التخصص	.004	1	.004	.058	.810
المستوى الدراسي	.030	3	.010	.146	.932
الخطأ	22.686	331	.069		
الكلي المصحح	22.734	336			

يتبين من الجدول (20) عدم وجود فروق في مستوى المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ف: 0.086) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.05)، وهذا يشير إلى تقارب مستوى المرونة النفسية لدى كل من الطلاب والطالبات. ويتبين عدم وجود فروق في مستوى المرونة النفسية تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة (ف: 0.058) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.05)، وهذا يشير إلى تقارب مستوى المرونة النفسية لدى كل من طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية. ويتبين عدم وجود فروق في مستوى المرونة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف: 0.146) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.05)، وهذا يشير إلى تقارب مستوى المرونة النفسية لدى كل من طلبة السنة الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة.

5- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.05) بين الاغتراب النفسي و أبعاده الفرعية والمرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

جدول (21) معاملات الارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والمرونة النفسية

الاغتراب النفسي	الغربة عن الذات	العزلة الاجتماعية	اللاهدف	اللامعيارية	التمرد	الدرجة الكلية (الاغتراب النفسي)
المرونة النفسية	-.119*	-.182**	-.205**	-.290**	-.284**	-.288**

*دال إحصائيا عند مستوى (α=0.05)

** دال إحصائيا عند مستوى (α=0.01)

يتبين من الجدول وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الاغتراب النفسي والمرونة النفسية، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (-0.119،-0.288) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.01)، وهذا يشير إلى أن الزيادة في المرونة النفسية يقلل من الاغتراب النفسي. ولمعرفة القدرة التنبؤية للمرونة النفسية بالتقليل من مستويات الاغتراب النفسي، أجري تحليل الانحدار البسيط، على اعتبار أن المرونة والنفسية متغيرا متنبئاً وأبعاد الاغتراب النفسي والدرجة الكلية متغيرات متنبأ بها كما مبين في جدول (21).

جدول (22) نتائج تحليل الانحدار لأبعاد الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية على المرونة النفسية

أبعاد الاغتراب النفسي (المتنبأ بها)	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط المتعدد	Fقيمة	الدلالة الإحصائية لقيمة F	قيمة الثابت A	قيمة معامل الانحدار غير المعيارية B	قيمة معامل الانحدار المعيارية β	قيمة ت	الدالة الإحصائية لقيمة T
الغربة عن الذات	.119	.014	4.786	.029	3.175	-.225	-.119	2.188	.029
العزلة الاجتماعية	.182	.033	11.438	.001	3.949	-.529	-.182	3.382	.001
اللاهدف	.205	.042	14.747	.000	3.965	-.591	-.205	3.840	.000
اللامعيارية	.290	.084	30.766	.000	4.487	-.879	-.290	5.547	.000
التمرد	.284	.081	29.407	.000	4.718	-.916	-.284	5.423	.000
الدرجة الكلية	.288	.083	30.293	.000	4.026	-.613	-.288	5.504	.000

يتبين من جدول (22) ما يلي:

-أن المرونة النفسية قد فسرت ما نسبته (1.4%) من التباين في بُعد (الغربة عن الذات).

-أن المرونة النفسية قد فسرت ما نسبته (3.3%) من التباين في بُعد (العزلة الاجتماعية).

-أن المرونة النفسية قد فسرت ما نسبته (4.2%) من التباين في بُعد (اللاهدف).

-أن المرونة النفسية قد فسرت ما نسبته (8.4%) من التباين في بُعد (اللامعيارية).

-أن المرونة النفسية قد فسرت ما نسبته (8.1%) من التباين في بُعد (التمرد).

-أن المرونة النفسية قد فسرت ما نسبته (8.3%) من التباين في الدرجة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي. وجميع النسب الواردة أعلاه دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05)

-نلاحظ في جدول (22) من خلال قيم بيتا المعيارية لمعامل الانحدار مقدار إسهام المرونة النفسية في خفض مستوى الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية حيث:

-ساهمت المرونة النفسية في خفض مستوى (الغربة عن الذات: -0.119) وحدة معيارية عند زيادة المرونة النفسية وحدة معيارية واحدة.

-وساهمت المرونة النفسية في خفض مستوى (العزلة الاجتماعية: -0.182) وحدة معيارية عند زيادة المرونة النفسية وحدة معيارية واحدة.

-وساهمت المرونة النفسية في خفض مستوى (اللاهدف: -0.205) وحدة معيارية عند زيادة المرونة النفسية وحدة معيارية واحدة.

-وساهمت المرونة النفسية في خفض مستوى (اللامعيارية: -0.209) وحدة معيارية عند زيادة المرونة النفسية وحدة معيارية واحدة.

-وساهمت المرونة النفسية في خفض مستوى (التمرد: -0.284) وحدة معيارية عند زيادة المرونة النفسية وحدة معيارية واحدة.

مناقشة نتائج السؤال الأول والذي نص على: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة جاء منخفضاً، ومن الممكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يتعرض لها الطالب الجامعي الناتجة عن انتقاله من مجتمع لآخر، وما ينتج من شعوره بالاغتراب. إلا أن توافر العديد من المراكز واللجان الخاصة بالطلبة والسعي إلى دمجهم مع مجتمع الجامعة والمجتمع بشكل عام قد يكون أدى إلى خفض مستوى الاغتراب لديهم حتى ظهر بشكل واضح؛ بمعنى أنه من الممكن أن تظهر لديهم مشاعر الاغتراب كما أن عدم القدرة على

التعامل مع الظروف والمستجدات التي تواجه الطالب في المجتمع الجديد الذي أنتقل إليه قد يولد لديه ضغوط نفسية مختلفة، بالإضافة إلى تغير المستوى الاقتصادي لاسيما وأنهم لم يكونوا مسؤولين من قبل عن الإنفاق وتأمين المستلزمات المختلفة التي يحتاجونها مما يؤدي إلى شعورهم بدرجة منخفضة بالاغتراب النفسي. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (الدخان والحذيق،2017)، (العازمي، 2022)، (بسيوني وخياط،2019) وتختلف مع دراسة (إسماعيل، 2017)، (العاسمي وعلي،2017)، (ماسودا وتولي،2012)

مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي نص على: ما مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟ أشارت نتائج السؤال الثاني وجود مستوى متوسط في المرونة النفسية لدى الطلبة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن القدرة لدى الطلبة على ضبط النفس والانفتاح على الخبرات الحياتية والقدرة على التعامل بفاعلية وفقاً للقيم الخاصة بكل فرد التي تعطي نوعاً من الحرية الذي يساعد الفرد على زيادة مستوى التفكير الإيجابي، وأيضاً قدرتهم على اتخاذ القرارات الصعبة في حياتهم بكل إيجابية، والقدرة على تحكمهم بمشاعرهم السلبية بكل حكمة. ويرى الباحث بما أن أصحاب الدراسات السابقة اعتبروا أن المرونة النفسية ظاهرة من الظواهر الطبيعيَّة والمألوفة، وبما أن هذا المُتغير قد اعتُبر من المواضيع الدقيقة والحسّاسة لتعلقه بمستقبل الأبناء واتزانهم النفسي، لذا استوجب وقفة تأمل لأخذ نظرة شموليَّة ثاقبة لتفحص وتمحيص للعوامل والأسباب التي تم ذكرها بموضوعيَّةٍ وطرق معالجة بعيدة عن العشوائيَّة والاتجاهات التعصبيَّة من أجل وضع الأيدي على أسباب تدني أو ارتفاع درجة المرونة النفسيَّة بالنسبة للطلبة. ولأن التربية والنفس مرتبطان معًا ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، ولأنهما وجهان لعملة واحدة، وحسن التربية يؤدي إلى جميل المخرجات التعليمية النابعة من الاستقرار النفسي، والناجمة عن الاتزان الانفعالي، والحد من القلق والاكتئاب والغضب، ولأن النفس هي التأثير المسيطر والمهيمن الرئيسي والمفروض على الفرد حيث يضمن لسلوكه الاستقرار والنظام كما يرى كاتل Cattell، بالمقابل فإن التعليم يؤثر ويتأثر بمقدار ما يملكه الفرد من مرونةٍ نفسية، وحُسن تعاطٍ مع الأمور، وتقبُلٍ للغثِّ منها. وتتفق النتيجة مع دراسة (الدخان والحذيق،2017)، (العازمي، 2022)، (بسيوني وخياط،2019)، وتختلف مع (إسماعيل، 2017)، (العاسمي وعلي،2017)، (ماسودا وتولي،2012)

مناقشة نتائج السؤال الثالث الذي نص على: أشارت نتائج السؤال الثالث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى للمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي) وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم وجود الفروق بين الأفراد ودرجة ثقتهم في أنفسهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات التي تخص حياتهم مهما كانت صعوبتها أو أهميتها في حياتهم وقدرتهم على النقاش والتكلم أمام زملائهم أو مع مدرسيهم ولا بد من الإشارة أيضاً إلى علاقاتهم الاجتماعية وما ينتج عنها من أسباب تقوي شخصياتهم في المجتمع أو تضعفهم داخلياً وخارجياً. وأيضاً ممكن أن يعزى ذلك إلى أن الطلبة قد يمتلكون القدرة على الاندماج الاجتماعي والعمل مع الآخرين، مما يعزز امكانية إقامة علاقات اجتماعية وعدم الشعور بالاغتراب النفسي، ولدى الطلبة ميل أكثر للإنجاز والشعور بالاستقرار النفسي في إطار الثقافة التي نعيش بها خاصة في ظل معرفة مستوى الحرية أثناء التواجد للدراسة في الجامعة. إضافة إلى ذلك فأن الطلبة قد يتمتعون بقدرة على إدارة شؤون المنزل وشراء حاجات وأعمال منزلية لذلك هم أكثر استقراراءواستقلالية على ما اعتادوا عليه. وهذا ما يبرر ظهور مستوى شعورهم بالاغتراب النفسي. اتفقت الدراسة مع (القحطاني،2021)، (أووي، 1982)، (مدوخ،2016)، (العروقي، أسمهان2014) اختلفت الدراسة مع (سميث،1975)، (شوشو ومارتين1999)

مناقشة نتائج السؤال الرابع والذي نص على: هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس/ المستوى الدراسي؟

أشارت نتائج السؤال الرابع إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي). وتعود تلك النتيجة ان امتلاك درجة من المرونة النفسية تُنمي ثقة الطلبة بأنفسهم وتزيد من تقديرهم لذواتهم فضلاً عن تمتعهم بروحٍ قياديَّة، وتميل بهم إلى التفاؤل والجرأة في التعبير عن أنفسهم والحديث أمام الآخرين، وتُشعرهم بالأمان والراحة النفسيَّة وتحدّ من عدوانيتهم، وتعطيهم شعورًا بالسعادة، وتزيدهم نشاطًا وحيويةً وقدرة على التركيز وتفاعلاً مع الأقران وإبرازاً لقدراتهم ومواهبهم، وهذا يدل على أنَّ للمرونة النفسية بالغ الأثر وعظيم الأهميَّة في بناء شخصيَّة متوازنة وصقلها بعد إجادة البناء، وفي نموها النمو السليم والمُتكامل في هذا النمو، ودرجة إيجابيتهم في مناحٍ متعددة وذلك على ما بدأ به البيت بتشجيعهم على ممارستها لجني ثمارها وهم على مقاعد الدراسة. اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في دراسة متغير المرونة النفسية ودلالته

الإحصائية وهذه الدراسات هي (دحلان،2022)، (العازمي،2022)، (العاسمي وجمال،2018) فقد اختلفت الدراسات في نتائجها مع هذه الدراسة، إذ كانت تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات وهذه الدراسات هي (شيلبا وسريماثي،2015)، (إسماعيل 2017)، (إسماعيل،2017).

مناقشة نتائج السؤال الخامس والذي نص على هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى الاغتراب النفسي والمرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟ أشارت نتائج السؤال الخامس إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًا بين مستوى الاغتراب النفسي والمرونة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؛ بحيث أنه كلما زادت المرونة النفسية قل الاغتراب وذلك بسبب أن المرونة النفسية تساعد الطلبة على حل المشكلات وتخطيها وبذلك كلما زادت المرونة النفسية قلت نسبة الاغتراب النفسي لدى الطلبة. ويعود السبب إلى قدرة الطلبة على التحكم في أمورهم الجامعية والحياتية وقدرتهم على اتخاذ قراراتهم بحرية وثبات ونعزو عدم شدة الاغتراب النفسي لدى الطلبة إلى قدرتهم على ضبط أنفسهم في مواجهة الصعوبات وعدم الانطوائية وقدرتهم على التحدث أمام الآخرين وعدم الخجل من أساتذتهم فإذا كان لديهم سؤالاً أو نقاشاً أو فكرة يطرحونها وذلك يصب أيضاً في ميزان المرونة النفسية من حيث أن الطلاب لديهم القدرة على حل مشاكلهم والتعامل معها وامتلاكهم المعرفة والخبرة والدراية بأمور الحياة ومتطلباتها، وقدرتهم على تحمل ضغوطات العمل والدراسة والضغوطات الحياتية التي تصادفهم أثناء حياتهم اليومية. وبالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسة اتفقت مع كل من دراسة (المهايرة والعبداللات والحويان والخوالدة والنجادات،2018)، (العاسمي وجمال،2018)، (بسيوني وخياط،2019) حيث اختلفت الدراسة مع (شيلبا وسريماثي،2015)، (إسماعيل 2017)، (إسماعيل،2017).

التوصيات:

1-عمل ورشات تدريبية للطلبة بحيث يتم من خلالها تمكين علاقاتهم الاجتماعية بطريقة إيجابية هادفة، بعيداً عن التنافسية والسلبية التي تُميتُ روحَ الصداقة بينهم.

2-عمل برامج ودورات خاصة بالمعلمين وأولياء الأمور يتم من خلالها تدريبهم على المرونة النفسية وخاصة للطلبة الذين يعانون من الاغتراب النفسي

3-ضرورة إشراك الطلبة المغتربين نفسياً بأنشطة اجتماعية لامنهجية تعمل على تعميق صلتهم بالمجتمع.

4-العودة إلى ديننا الحنيف ومحاولة تربية أبنائنا على هدي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

المراجع العربية والأجنبية:

-APA: American Psychological Association (2014). **The Road to Resilience.** Washington DC: Author.

-Brown, randy(2000). **School Connection and alienation.** University of Nevada, U.S.

-Freda, M. (2004). The readability of American Academy of Pediatrics patient education brochures. Journal of Pediatric Health Care, 19(3), 151-156.

-Masuda, A. and Tully, E. C. (2012). The role of mindfulness and psychological flexibility in somatization, distress in a nonclinical college sample. **Journal of Evidence-Based Complementary and Alternative Medicine**, 17 (1): 66-71.

-McGillivray, Cher and Pidgeon, Aileen M. (2015). Resilience attributes among university students, A comparative study of psychological distress, sleep disturbances and mindfulness *European Scientific Journal, **11***(5): 33-48

-Owie, I. (1982). Social Alienation Among foreign Student,USA

-Polk, L. (1997). Toward a middle-range theory of resilience,advances in nursing science,19(3), 1-13,washinghton, dc USA.

-Smith(1975).characteristics of explatriate student in the university community, California, USA.

-Shilpa, S. and Srimathi, N. L. (2015). Role of Resilience on Perceived Stress among -Pre University andUnder Graduate Students, **The International Journal of Indian Psychology,** Volume 2, Issue 220153):1-13.

-shosho,A and martin,N (1999). A Comparsion of alienation among alternatively and traditionally certified teachers. Annual meeting of the **American educational research association,** montreal : canada.

-الأشول، عادل (1987). **موسوعة التربية الخاصة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

-إسماعيل، رزان وصبيرة، ليف فؤاد (2017). **مرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة الجامعية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين**، دراسة ميدانية، جامعة تشرين، سوريا.

-بسيوني، سوزان بنت صدقة وخياط، وجدان بنت وديع (2019). الشفقة بالذات وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية، **المجلة العلمية**، 35 (4).

-بهجات، محمد زامل.(2007)، **الاغتراب لدى المكفوفين ظاهرة وعلاج**، دار الوفاء، مصر.

-البهنساوي، أحمد كمال عبد الوهاب (2019). عدم استقرار تقدير الذات والمرونة كمتغيرين وسيطين بين الانتماء والرضا عن الحياة لدى المراهقين، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، ع21-ج6 جامعة عين شمس،مصر.

-جابر عبد الجميد، علاء الدين كفافي(1988)، **معجم علم النفس والطب النفسي**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

-حلاوة، محمد السعيد،(2013)، **المرونة النفسية.. خصائصها، محدداتها، وقيمها الوقائية**، مكتبة الفلام، القاهرة، مصر.

-حمدان، محمد.(2010)، **الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

-الحديدي، فايز (1991). مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس القاهرة.

-دحلان، محمد،(2022). الاختيار المهني وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب الصف العاشر بمحافظة غرب خان يونس-فلسطين، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسان والاجتماع**، فلسطين.

-الزعبي،أحمد (1996). **سيكولوجية المراهقة**، صنعاء: دار الآفاق للطباعة والنشر، الجمهورية اليمنية.

-الزغل،علي، عضيبات، عاطف(1990). **الشباب والاغتراب: دراسة ميدانية**، جامعة مؤتة، الاردن.

-شريف، علاء، عبد الرحمن، رشا، براهيم، إيناس (2021). **البنية العاملية لنموذج قياس الاغتراب النفسي في ضوء تحديات الذات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عجمان، الإمارات العربية المتحدة.

-شربت، عطا (2020)

-شقير، زينب محمود (2005). **العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الانجلو العربية، القاهرة.

-العازمي، عائشة،(2022).المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى المراهقين، **مجلة كلية التربية** –جامعة عين شمس –مصر.

-العاسمي، رياض وجمال، نغم (2018). اليقظة العقلية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من طلاب الإرشاد النفسي في كلية التربية الثانية في جامعة دمشق بمحافظة السويداء، **مجلة جامعة تشرين**، 40 (3).

-القحطاني، ظافر (2021). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب المنح الدراسية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية.

-شربت، أشرف. عطا، أسامة. الموجود، الحسيني(2020) **الشعور بالاغتراب النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية**، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، م(5) ع(5)، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

-العروفي، أسمهان،(2015).**الاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة ضمن صفقة وفاء الأحرار**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

-الدخان، أحلام. حذيق، خديجة(2017) **الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة "حمة لخضر" بالوادي، الجزائر.

-مدوخ، رجاء حمدي،(2016). **الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طالبات الأسر المغتربة في الجامعات بقطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.